

الفائق في غريب الحديث

أَسَدُ مَاحِتَمَ فلا أَحسبُ عُويمرا إلا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذى نعت به
وكان يُنْسَبُ بعدُ إلى أمِّه .

سحم الأسَدَم : الأسود . والأحتم : الغريب من الحاتم وهو الغراب ويجوز أن يكون قولهم
فى الأدهم : الأَتَدَمَّى والتَّحْمَةُ : الدَّهْمَةُ مقلوبا من هذا . يمينُ □ تعالى سَدَّاء لا
يَغِيضُهَا شَدَّ اللَّيْلِ والنَّهَارَ .

سحج هى من السَّحج كالهِطْلَاء من الهطل فى أنها فَعْلَاء من غير أَفْعَل . ونحوهما
حَدَّوَاء فى قول العجاج : ... حَدَّوَاء جاءت من جبال الطُّورِ

وهى الريح التى تَحْدُرُ السحاب . الغَيْصُ : الذَّقَصَ يقال : غاص الماءُ وغاصَ بنفسه .
والمعنى : اتصال عَطَائِهِ ودَوَامِ نَعَمَائِهِ وأنها لا تفتري ليلا ولا نهارا رَزَقْنَا □ التوفيقَ
لشكرها كما رَزَقْنَاها . وفى الحديث أبى بكر : أنه قال لأُسامة رضى □ عنهما حين
أَرْفَذَ جيشَه إلى الشام : أَعِرْ عليها غارةً سَدَّاء لا تتلاقى عليك جموعُ الروم . أى
تَسْحُ عليهم البلاء دفْعَةً من غير تلبُّث كما قال القائل : ... وَرُبَّ بَّةٍ غارةٍ أَوْضَعَتْ
فيها ... كسحَّ الخزرجى جَرِيَمَ تَمَرٍ

وروى : مَسْحَاء أى خفيفة سريعة من مسحهم يمسحهم إذا مَرَّ بهم مَرًّا خفيفا قيل
لِلرَّسْحَاء : مسحاء لَخِفَّة حَقِيْبَتِها وروى : سَنَحَاء من سَنَحَ له الشيء . عمر رضى
□ عنه من زَافَتْ عليه دراهمُه فَلِيَّتْ بها السوق فليقل : من يبيعنى بها سَحَقْ ثوب
أو كذا وكذا ؟ ولا يخالف الناسَ عليها أنها جيد .

سحق السَّحَق : الخَلَق من الثياب وقد سَحَق سُحُوقَةً مثل خَلَق خُلُوقَةً وأسحق أخلق .
وسمى بذلك لأنه الذَّى سَحَقه مرَّ الزمان سَحَقًا حتى رق وَبَلَى . ومنه قيل للسحاب
الرقيق : سحق